

بحار الأنوار

[412] وعليكما في حربكما بالتوأدة (1) وإياكما والعجا ؟ إلا أن يمكنكما فرصة بعد الاعذار والحجة. وإياكما أن تقا تلا حتى أقدم عليكم إلا أن تبدئا أو يأتكما أمري إنشاء . أقول: أورد ابن ميثم هذا المكتوب في شرحه وأورد السيد [الرضي] رضي الله عنه في النهج (2) بعض هذا المكتوب على خلاف الترتيب وآخره: وإذا غشاكم الليل فاجعلوا الرماح كفة ولا تذوقوا النوم إلا غرارا أو مضمضة. وقال ابن ميثم: العين: الجاسوس. وطليلة الجيش: الذي يبعث ليطلع على حال العدو ونفص الشعاب: استقراؤها. أقول: قال في النهاية: فيه أنا أنفص لك ما حولك أي أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقال: نفصت المكان واستنفصته وتنفصته إذا أظهرت [نظرت] جميع ما فيه والنفضة والنفیضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا أو خوفا. وقال ابن ميثم: الخمر ما وارك من شجر أو جبل ونحوهما. والكمين: الواحد أو الجمع يستخفون في الحرب حيلة للايقاع بالعدو. والكتيبة: الجيش وتعبئته: جمعه وإعداده.

(1) ومثله في ط مصر، من كتاب صفين ص 125،

وفي طبع الحديث بيروت من شرح ابن أبي الحديد: " وعليكما في جريكما بالتوأدة ".
والتوأدة - بضم التاء وسكون الواو، وفتح الهمزة والذال - والتوآد - كتوراة - التأني.
الرزانة. (2) رواه في المختار: (11) من باب الكتب من نهج البلاغة.